



العمل والخصوبة

حسن العزي

● أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء المستندة إلى أبحاث ميدانية أن عمل المرأة يلعب دوراً كبيراً في استخدام وسائل تنظيم الأسرة ويزداد تأثير ذلك بين النساء اللاتي يكن عملهن خارج المنزل وتفيد الأبحاث الميدانية التي أجريت حول اسباب ارتفاع الخصوبة وتأثير العمل على خفضها بأن المرأة العاملة تفضل العدد الأقل من الأطفال حيث بيّنت الأبحاث الميدانية أن متوسط عدد المواليد اللاتي عملن مرتين أو أكثر ينخفض إلى ٣.٦ مولود ويرتفع عند النساء اللاتي لم يعملن إلى ٥.١ مولود، وتقول استنتاجات الأبحاث أن رغبة الأم العاملة في عدد أقل من المواليد يدفعها إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة حتى لا يتأثر عملها من تكرار الحمل والولادة والمسئوليات التي تلي الولادة.. كما أن العمل عند الأزواج هو الآخر له تأثيره في خفض معدل الخصوبة.. إذ تشير البيانات إلى أن متوسط عدد المواليد أحياء ينخفض عند النساء اللاتي لدى أزواجهن أجر منتظم إلى ٤.٤ مولود للمرأة كما يرتفع عند الأخريات اللاتي ليس لدى أزواجهن أجر منتظم إلى ٥.٤ مولود للمرأة. استناداً إلى تلك العطيات نجد أنه كلما حظي المرء بفرصة عمل كلما قلت الخصوبة وكلما كان المرء لا يحظى بفرصة عمل ارتفعت الخصوبة ولعل هذه النتيجة لم تكن غائبة عن المجلس الوطني للسكان فهو يعلم أن إجمالي قوة العمل كما جاء في بيانات الجهاز المركزي للإحصاء بلغت ٧٦٢،٩٤٤.٤ ونسبة البطالة ١٦.١ وفي ضوء هذه البيانات نثق بالمجلس السكاني وبما يملكه من قدرات بشرية يمكنها أن تجد حلاً يمنع فرصاً من الأعمال وبخاصة للشباب لارتباط العمل بانخفاض الخصوبة وكشف بأن المجلس ربما يضع التخطيط والمتابعة أساساً لإحداث فرص عمل قد يجدها للشباب في الحقول والقطاعات الواعدة.. قد يتجه المجلس نحو قطاع الزراعة حيث يلعب قطاع الزراعة مكوناته النباتية والحيوانية والغابات دوراً مهماً في تحقيق الأمن الغذائي وزيادة الناتج المحلي والإجمالي وتزويد القاعدة الاقتصادية وخلق فرص عمل وبشكل محلاً رئيسياً للتنمية الريفية المتكاملة وعامل استقرار للسكان ويحد من الهجرة الداخلية والمشاكل الاجتماعية الاقتصادية والاقتصادية، هذا الأمر مهرون تحقيقه بسعي المجلس السكاني نحو التخطيط والمتابعة.

الإيدز والمشكلة السكانية في ورشة توعوية اليوم بسقطرى

د. بورجي: الإيدز مشكلة اجتماعية وتنموية تعاني منها العديد من الدول

الثورة/ شوقي العباسي

تبدأ اليوم الأربعاء، بأربعين سقري ورشة العمل الخاصة بالتوعية بمخاطر مرض الإيدز والمشكلة السكانية التي ينظمها المجلس الوطني للسكان وحدة مشروع مكافحة الإيدز خلال الفترة ١٨ - ١٩ فبراير الجاري وبمشاركة ١٦٠ من القيادات المحلية والصحية والدينية والاجتماعية بالجزيرة. وفي تصريح ل(الثورة) قال الدكتور أحمد علي بورجي الأمين العام للمجلس الوطني للسكان: إن الورشة تهدف إلى رفع الوعي لدى القيادات المحلية والصحية والدينية بمخاطر مرض الإيدز

والتحديات التي يشكها النمو السكاني المتسارع في بلادنا وضرورة أن يقوم الجميع بأدوار مهمة ومسئولة تجاه هذه القضية والتصدي لها والإسهام في إيجاد الحلول لها. وأشار إلى أن الورشة ستناقش على مدى يومين عدد من أوراق العمل المتعلقة بمخاطر الإيدز وطرق الوقاية من المرض والحسد من انتشاره خاصة وأن المرض أصبح يشكل مشكلة اجتماعية وتنموية تعاني منه العديد من الدول ومنها



د. أحمد بورجي

بلداناً. مؤكداً على أن استهداف أرخبيل سقطرى لإقامة النشاط يأتي في إطار توجهات الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في إيصال الرسالة التوعوية إلى مختلف المحافظات والمديريات حتى تتوسع قاعدة العمل السكاني والتوعوي والوصول إلى مختلف الشرائح الاجتماعية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي تبنتها السياسية

أهمية التعليم الجامعي ودوره في خدمة قضايا السكان والتنمية

أمين عبد الله إبراهيم

تحتل مسألة العلاقة بين التعليم والتنمية، من جهة، وبين التعليم وقضايا السكان، من جهة أخرى، باهتمام متزايد وملحوظ - خصوصاً في الآونة الأخيرة - من قِبَل قادة المجتمع والأكاديميين والباحثين والدارسين ومخططي برامج التعليم وقضايا العمل السكاني على حد سواء، نظراً لما بين كل منهما من ارتباط وتأثير متبادل، فالعالم هو العنصر الأساسي والفاعل في إنجاز عملية التنمية التي هي خلاصة الجهود المبذولة لتحسين حياة الفرد وترقية إمكانياته وظروفه وتطوير المجتمع وتحسين مناحي الحياة فيه، كما أن للتعليم - أيضاً - دوره الإيجابي الهام والفعال في عملية نشر وتعزيز الوعي بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في أوساط كافة الفئات والشرائح الاجتماعية، خاصة في صفوف جيل الحاضر والمستقبل من الشباب والشابات. وإذا كانت هذه المسألة «دور التعليم في التنمية والقضية السكانية»، تطبق بالدرجة نفسها على مستويي التعليم: «العالم» و«العالي»، فإن التعليم العالي - على وجه الخصوص - قد حظي باهتمام كبير في معظم الأنظمة التربوية العالمية والعربية، بما فيها النظام التربوي اليمني، وذلك لما له - أي التعليم العالي - من دور إيجابي في تنمية المجتمع وتطوير مجمله أحواله.

وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي تُشارك في خدمة المجتمع وتنميته في المجتمعات الحديثة، سواء أكانت متقدمة أم نامية، يحكم ما لها من إمكانيات وأهداف تسعى إلى تحقيقها. لذا اعتبرت الجامعة ولبدة المجتمع وجزءاً مهماً منه، أوجدها لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها، بحيث تسهم، في النهاية، في عملية تحقيق التنمية بإعدادها الاقتصادية والاجتماعية، من خلال أدوارها المحددة ووظائفها الثلاث، التي تعارف عليها خبراء التعليم العالي، وهي: «التعليم»، و«البحث العلمي»، و«خدمة المجتمع»، ولا تختلف هذه الوظائف مع ما ذكره ذوق الاختصاص في هذا المجال من أن للجامعة ثلاث مهام رئيسية: الأولى: نشر المعرفة، ويتمثل ذلك في التدريس والتدريب، والثانية: تنمية المعرفة، ويتمثل ذلك في البحث العلمي، أما المهمة الثالثة فهي: تطبيق المعرفة، ويتمثل ذلك في خدمة المجتمع. وتبرز أهمية خدمة المجتمع من قِبل الجامعة - كوظيفة حديثة لها - من كونها أداة لتطبيق المعرفة في سُقَى الميادين والاختصاصات، وترجمتها إلى واقع ملموس يسهم في تقدم الحضارة الإنسانية وإزدهارها، فما يشهده العالم اليوم من تقدم تكنولوجيا وتطور في العلوم الطبيعية والسلوكية والاجتماعية، ما هو إلا نتاج لتطبيق المعرفة التي توصل إليها العقل البشري عن طريق البحث والتجريب العلمي في الجامعات. وهنا يُقَدَّر الأهمية في هذا المجال أن لخدمة المجتمع بُعدين آخرين في الأهمية، أحدهما خاص بالجامعة نفسها، والثاني بالمجتمع، فالنسبة للجامعة تتركز الأهمية على بعد فلسفي هو مبدأ رسالة الفرد ومسؤوليته نحو مجتمعه والمشاركة في خدمته، باعتبار خدمة المجتمع واجباً وطنياً على الجامعة وأسائرتها وطلابها، وضرورة محسوبة عليهم ينبغي أن يقدموها نحو مجتمعاتهم مقابل ما قدّمه المجتمع لهم، وبالتالي فهي وسيلتهم لتحقيق ذواتهم، ومؤثر على عطائهم وتعزيز لالتزامهم الوطني، إضافة إلى ذلك، فإن ما يقومون به في خدمة المجتمع يوفر لهم الفرص التنموية في معايشة مشكلات مجتمعاتهم السكانية والتنموية ومزجهم بين النظرية والواقع، مما يساعدهم على تعديل مناهجهم وطرق أساليب تعليمهم وتطويرها، مع توجيه أبحاثهم بما يتناسب مع حاجات مجتمعاتهم. أما بخصوص البعد الثاني لأهمية خدمة المجتمع، فإنه يتمثل في استثمار كل الطاقات البشرية والفكرية والموارد المادية في الجامعة، باعتبارها صنف مؤسسات المناط بها تقديم خدمة متميزة للمجتمع، يؤيدها صفوف من الأكاديميين وأصحاب الاختصاص المؤهلين للقيام بهذا الدور، ناهيك عن أن المجتمع يستند في تطوره إلى قاعدة من التخطيط المنظم الإلهادي لحل مشكلاته، وتوفير أعلى مردود للمشاريع التي ينفذها، وبذلك فإن إسهام الجامعة في خدمة المجتمع يجب التخطيط والعشوائية والغسل الذي قد ينجم عن سوء التخطيط ونقص المعلومات وضعف التقييم. وفق ذلك كله فإن قيام الجامعة بخدمة المجتمع يفتح خطوط الاتصال والتعاون بينهما، مما يُعزِّز الثقة المتبادلة ويسهم في بناء قاعدة وطنية من المعلومات والتكنولوجيا بتطوير الصناعات والخدمات الوطنية، تعزيزاً للطموح الوطني في الاعتماد على الذات وتوفير مصادر جديدة للدخل لتمثل في حسن استثمار الموارد البشرية، لا سيما في ظل شح المصادر الطبيعية للمجتمع. ختاماً، وبناءً على ما تقدّم، يجدر التأكيد هنا على أن القرار الخاص بإدماج القضايا والمفاهيم السكانية في مناهج التعليم الجامعي، وإذ تمّت الموافقة عليه وإقراره مؤخراً في بلادنا بشكل رسمي من قِبَل رؤساء الجامعات والأكاديميين والقيادات السكانية خلال اللقاء التشاوري الثاني الذي جمعهم الأسبوع قبل الماضٍ بمركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء، يُعدّ، بحق، انتصاراً فعلياً وتوحيحاً حقيقياً لكل الجهود السابقة التي بذلت من أجل الدفع نحو تطوير وتنمية العمل السكاني في بلادنا بما يؤيد إلى تحقيق وتنفيذ أهداف السياسة الوطنية للسكان وبرامج عملها.



٢٦ ألف حالة إصابة بالسرطان في اليمن

الثورة/

تختتم اليوم بصنعاء أعمال المؤتمر الخليجي الرابع لمكافحة السرطان تحت شعار «سرطان الرأس والعنق» وفي هذا الصدد أوضح الدكتور نديم محمد سعيد رئيس المركز الوطني للأورام أن عدد الحالات المصابة بالسرطان في اليمن والتي يشرف المركز على علاجها تصل إلى ٢٦ ألف حالة. منوها بتزايد حالات الإصابة بالسرطان في اليمن بشكل مخيف وخاصة سرطان الرأس والعنق بسبب ما وصفه بالثلوث الخطير(تناول القات والشمة والتخين). وناقش المؤتمر الذي يختتم أعماله اليوم ٢٢ ورقة وبحث علمي حول آخر التطورات العملية المتصلة بتشخيص وعلاج سرطان الرأس والعنق وأوضح الدكتور أحمد محمد الباردة استشاري الأمراض السرطانية بالمركز الوطني للأورام أن ٢٢ علماً وبروفيسوراً من مختلف أنحاء العالم قدموا محاضرات في المؤتمر الذي سيشترك فيه قرابة ٤٠٠ مشاركاً من اليمن ودول الخليج. مشيراً إلى أنه تم تقديم العديد من أوراق العمل الهامة جدا في طرق العلاج الإشعاعي والكيميائي وأهم جزء في علاج سرطانات الرأس والعنق وسرطانات الجيوب الأنفية والحنجرة وبعض الأورام في هذا الخصوص التي تحتاج إلى علاج كيميائي وإشعاعي وكما تناقش التقنيات الحديثة في استخدام العلاج الإشعاع وبعض الأبحاث العلمية الجديدة المكتشفة بعلاج الأمراض السرطانية حتى الآن.

أهمية دراسة وتحليل الأوضاع الديموغرافية للشباب



■ تشهد بلدان منطقة الشرق الأوسط تضخماً «شبابياً» غير مسبوق وذلك في ظل هذا التحول الديموغرافي الذي تمر به هذه البلدان التي يشكل فيها الشباب حوالي ٢٠٪ من السكان بحساب الفئة العمرية من ١٥ - ٢٤ سنة، وهو ما أصبح يعرف اليوم بظاهرة البروز الشبابي والذي يأتي نتيجة لتفاعل انخفاض الخصوبة وعملية الزخم السكاني وتأثيرهما في التحولات في التركيبة العمرية. وبحسب تأكيدات العلماء والمختصين في مجال السكان والتنمية وكذلك نتائج الأبحاث والدراسات السكانية بأنه مع استمرار انخفاض الخصوبة واستقرار الزخم السكاني خلال العقود القليلة القادمة فإن نسبة الشباب سترتفع ثم تبدأ بالإنخفاض تدريجياً، وسيصاحب هذا الانخفاض نمواً سريعاً في شريحة السكان في سن العمل مما يبرح فرصاً جيدة لتحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية مهمة. هذا من الناحية الديموغرافية، ومن ناحية أخرى، يعكس الاهتمام المصطر بتضخم فئة الشباب خصوصية القضايا المتعلقة بهذه الفئة من السكان، كما يعبر هذا الاهتمام أيضاً عن مدى تشابك هذه القضايا مع مجمل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة. ومن هنا فإن دراسة وتحليل الأوضاع

القيم والموروثات المجتمعية، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن هذه الظاهرة تشكل نقمة على المجتمع من وجهة نظر الديموغرافيين وعلماء السكان والتنمية، إلا أن هناك وجهة نظر مغايرة تماماً في هذا الجانب ترى أنه ليس بالضرورة أن يتحول البروز الشبابي إلى نقمة بل على العكس يمكن أن يتحول هذا الزخم الشبابي إلى نعمة إذا ما توافرت الظروف المؤاتية والتمثلة في توفير فرص النمو الاقتصادي كاستيعاب هؤلاء الشباب في سوق العمل من خلال توفير فرص عمل مناسبة، وكذلك توفير فرص التدريب التحولي والتأهيل العلمي والفني والمهني لهم، كل هذه السياسات والإجراءات سوف تؤدي، إذا ما تم اتباعها وتنفيذها بشكل سليم، إلى تحويل هذه الطاقة المهدرة إلى طاقة منتجة وفاعلة تنعكس إيجابياً على الاقتصاد الوطني وتؤدي إلى الاستقرار المجتمعي في ذات الوقت. وختاماً لا بد أن أشير هنا إلى تجارب بعض الدول الناجحة في هذا الجانب الحيوي الهام كدول جنوب شرق آسيا والتي استطاعت استغلال هذه المرحلة من مراحل تحولها الديموغرافي في تحقيق وإحداث نهضة اقتصادية شاملة تمكنت من خلالها غزو أسواق العالم وإحداث طفرات هائلة في هيكلها الإنتاجية والاقتصادية.

الديموغرافية للشباب واتجاهاتها تعتبر اللبنة الأساسية في تحليل الأبعاد والتبعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تترتب عن تضخم هذه الفئة والخصوصيات السلوكية والثقافية التي تترافق مع المرحلة العمرية للشباب.

متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية ..

كبيرة للقضاء على المرض من خلال تنفيذ البرنامج الوطني لمكافحة البلهارسيا الذي بدأ في مارس من العام الماضي حيث تم اختبار ١٠٧ مديريات من عدة محافظات لتدشين الحملة الوطنية للقضاء على البلهارسيا على أربع مراحل ويهدف البرنامج إلى تخفيف الإصابة إلى أقل من ٥٪ بحلول العام ٢٠١٠. ٤٠٪ من سكان القطريعيان من السنمة نفذت وزارة الصحة القطرية في أبريل من العام ٢٠٠٦ مسحاً صحياً شمل حوالي ٦ آلاف أسرة بهدف تطوير نظم المعلومات والمؤشرات الصحية، وبينت نتائج المسح الصحي أن ١٢٪ يعانون من داء السكري و١٠٪ لديهم نسبة عالية في ارتفاع السكر في مرحلة ما قبل المرض كما أظهرت النتائج أن ٢٠٪ من حالات السرطان، يتم علاجها، تعاني من سرطان الثدي كما أن ١٢٪ من القطريين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وأشار المسح إلى أن انتشار الأمراض في صفوف السكان قد تراجع كما أظهرت نتائج المسح أن ٤٠٪ من البالغين يعانون من السنمة وأن ٢٠٪ من الأطفال أقل من ٥ سنوات لديهم زيادة في الوزن وبين المسح أن السبب الثاني للوفيات في قطر هي أمراض القلب والأزمات القلبية وسرطان الرئة هي حوادث السير.

في معدل المدخنين كالمين حيث إن نسبة النساء من المدخنين حوالي ٢٩٪ وفي لبنان نسبة التدخين بين الشباب من ١٥ - ١٩ سنة حوالي ٢٧٪ وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جداً مقارنة بالبلاد الأخرى وذلك لتخزين القات في اليمن والقبول الاجتماعي الواسع للتدخين في لبنان. ٣ ملايين مصاب بالبلهارسيا تشير إحصائية منظمة الصحة العالمية في اليمن إلى أن عدد المصابين بالبلهارسيا في اليمن يزيد على ثلاثة ملايين يعني ٢٠٪ منهم يعانون من مخاطر المضاعفات الناتجة عنه كما تؤكد الإحصائيات أن البلهارسيا تكبد اليمن خسائر اقتصادية فادحة تقدر بـ ٨٠ مليون دولار. وتصل نسبة المصابين بالمرض في بعض المحافظات إلى أكثر من ٦٠٪ من بينهم طلاب المدارس وذلك وفق الإحصائية التي ذكرتها منظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط ويتسبب بوفاة أكثر من ألفي شخص سنوياً. وتعد اليمن البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي لم يتمكن من استئصال المرض إذ لم يعد موجود في معظم دول العالم حيث تخلصت دول إقليم الشرق المتوسط من البلهارسيا باستثناء اليمن والسودان. لذا تبذل الحكومة في بلادنا بالتعاون مع المنظمات المانحة جهوداً

٤٣.٦٪ من شبكة حكومية وبلغت نسبة التغطية بالاطباء ٩٠.٥ طبيب لكل ١٠٠٠٠ مواطن. في حين بلغ الالتحاق بالتعليم الاساسي ٧٠.٣٪ وتعاني أمانة العاصمة من اكتظاظ بعض أجزائها عمرانياً وارتفاع الكثافة السكانية فيها وكذا تفاقم الهجرة الداخلية إليها بحثاً عن فرص العمل الأمر الذي يشكل ضغطاً شديداً على البنية التحتية والخدمات العامة. بليون ذكر و٢٥٠ مليون أنثى من المدخنين في العالم أظهرت إحصائية منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٧م أنه يوجد في العالم بليون ذكر و ٢٥٠ مليون أنثى من المدخنين وأن ٢٥٪ من الذكور في البلاد المتقدمة و٥٠٪ من الذكور في البلدان النامية من المدخنين بالإضافة إلى ٢٢٪ من النساء في البلاد المتقدمة و٩٪ من النساء في البلاد النامية من المدخنين. وبحسب دراسة أعدتها الدكتورته نهلة عفيفي في مركز الدراسات البيئية بجامعة قطر أن منطلق الشرق الأوسط وشرق البحر المتوسط تواجه تحديات كبيرة نتيجة لزيادة عدد المدخنين، حيث أن نسبة المدخنين في معظم البلاد تتخطى ٥٠٪ من الرجال و١٠٪ من النساء كما أن المشكلة بين الشباب أكثر خطورة. وأوضحت الدراسة أن بعض البلاد العربية توجد بها خصوصية

النمو السكاني يحد من زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي

يمثل النمو السكاني مقارنة بالموارد المتاحة أهم التحديات التي تواجه التنمية في اليمن ورغم تراجع المعدل خلال العقد الأخير من ٣.٥ إلى ٢.٠ فإنه ما يزال من بين أعلى المعدلات العالمية ويحد من زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ويعزز تشتت السكان الواسع في ٢٩٩. ١٢٩ قرية ومحلة (مناطق ريفية) وفي ٢٠٦٤٢ حارة (مناطق حضرية) وتنامي الطلب على الخدمات الأساسية والمنافع العامة والإسكان علاوة على تزايد الهجرة الداخلية وعدم توفر فرص عمل كافية لها آثار سلبية على الاقتصاد الوطني وتضعف جهود التنمية الراهية إلى رفع المستويات المعيشية للمواطنين وبخاصة في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية.

أمانة العاصمة الأولى من حيث الكثافة السكانية يبلغ عدد سكان أمانة العاصمة ١٧٤٨ مليون نسمة وينمو بمعدل ٥.٥ سنوياً وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية ويعمل ٥.٩١١ نسمة لكل كم ٢ وتبلغ نسبة التغطية بالمياه المأمونة ٦٥٪ منها ٥٣.٧٪ من شبكة حكومية وبالصرف الصحي ٩٢٪ منها